

شرح كتاب الحج من البخاري للشيخ ابن عثيمين 67

محمد بن صالح العثيمين

اسباب من اعتمر قبل الحج. حدثنا احمد بن محمد قال اخبرنا عبد الله. قال اخبرنا ابن جريج ان عكرمة ابن خالد قال ابن عمر رضي الله عنهم عن العمرة قبل الحج فقال لا بأس. قال عكرمة قال ابن عمر ائتمر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:16
قبل ان يحج وقال ابراهيم بن سعد عن ابن اسحاق قال حدثني عكرمة قال حدثني عكرمة بن خالد سألت ابن عمر حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا ابو عاصم قال اخبرنا ابن جريج قال عكرمة بن خالد سألت ابن عمر رضي الله عنهما مثله. عمران رحمه الله العملة قبل الحج لا لا في - 00:00:36

واحد لان هذا ما في اشكال فقدم امر به النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم من لم يسوق الهدي ان يجعلوها عمرة لكن مراده هل تقدم العمرة على الحج في سفر - 00:01:01

مثل ان تحج مثلا في رجب مثل ان تعتمر في رجب ثم تحج في ذي الحجة فلا بأس يعني لا يقول قائل لماذا قدمتم غير الاوكل على الاوكل. نقول لا بأس - 00:01:15

كما نقدم النفع على الفرض واضح؟ وليس مراد البخاري من اعتمر قبل ان يحج في سفر واحد يعني هذا شيء معلوم امر به النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم في حجة الوداع - 00:01:31

هل عندك في ذلك دليل الان انتهى قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه في كتاب العمرة باب كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد قال دخلت انا وعروة - 00:01:46

الزبير المسجد فإذا عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم جالس الى حجرة عائشة واذا ناس يصلون في المسجد صلاة الضحى قال فسألناه عن صلاتهم فقال بدعة ثم قال له كم اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال اربعة اصحابه في - 00:02:11
فكرها ان نرد عليه. قال وسمعنا السنan عائشة ام المؤمنين في الحجرة. فقال عروة يا امه يا ام المؤمنين الا تستمعين ما يقول ابو عبد الرحمن؟ قالت ما يقول؟ قال يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر اربع عمرات - 00:02:31

احباهن في رجب قالت يرحم الله ابا عبد الرحمن ما اعتمر عمرة الا وهو شاهده. وما اعتمر وما اعتمر في رجب قط الله اكبر سبحان الله اعتمر النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم اربع عمر لا شك - 00:02:51

العمرة الاولى عمرة الحديبية وصد عنه والعمرة الثانية عمرة القضاة يعني المقاضاة يعني المصالحة التي جرت بينه وبينها قريش وهي بعدها بسنة وبقي في مكة ثلاثة ايام حتى اخرجه قريش - 00:03:08

والعمرة الثالثة عمرة في عرفاتة حين رجع من غزوة حنين وهذه العمرة خفية على كثير من الصحابة لأنها كانت ليلا نزل النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم الى مكة واعتبر ولم يعلم به كثير من الصحابة - 00:03:31

العملة الرابعة في حجته فانه صلى الله عليه وعلى الله وسلم كان يقول لبيك عمرة وحج ولم يعتمر في رجب وفي هذا دليل على ان الانسان الكريم قد يتوهם فان عبد الله ابن عمر - 00:03:56

من احرص الناس على سنة النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم. ومن اورعه ومع ذلك يقول انه اعتمر في رجب وهذا وهم منه رضي الله عنه. ولهذا وهمته عائشة - 00:04:19

وساقت ابن عمر ما اعتمر النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم عمرة الا وهو معه ومع ذلك خفي عليه الامر والخلاصة ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم اعتمر اربع مرات - 00:04:37

كلها في اشهر الحج كلها في اشهر ذي الحجة لم يعتمر في رمضان ولا في رجب ولم يعتمر النبي صلى الله عليه وسلم من التنعم .
يعني لم يخرج فيأتي بعمر فيأتي بعمره من التنعم - 00:04:52

ابدا ما اعتمر الا من خارج الحرم عليه الصلاة والسلام . وفي هذا الحديث دليل على انه ينبغي للانسان ان يدعو لأخيه اذا اخطأ في الرحمة والعفو وما اشبه ذلك . خلافا لما يفعله بعض الناس - 00:05:13

حيث يتبع عورات اخوانه وينشرها ولا يترحم عليه ولا يسأل الله له العفو والذي ينبغي للمؤمن اذا اخطأ اخوه بشيء ولم يتمكن من مناقشته ان يصل له الرحمة والعفو لاسيما اذا كان عالما يأخذ الناس بقوله فان زلة العالم اشد من زلة الجاهل بلا شك - 00:05:35
وفيه ايضا ان الكنية تكريمه لقولها يرحم الله ابا عبد الرحمن . ولم تقل عبد الله بن عمر وهو مراد . لكن الكنية عند العرب فيها وتكليف ولهذا قال الشاذ اكنيه حين يناديه لاكرمه ولا القب - 00:06:07

والسوءة اللقب يعني لا القبه حين يكون اللقب سوء وليس المعنى لا القبه ابدا لا يعني الانسان يلقب بما يستحق من صفات الكمال .
فالله عز وجل لقب المسيح ابن مريم - 00:06:36

وكذلك العلماء يلقبون الائمة ويلقبون كقول الشاعر ولا القبه والسوءة اللقب هذه الحال وليس استثنائية خلافا لما يظنه بعض بعض
قارئ البيت فيقول ان اللقب سوء وهذا غلط المهم ان ان الكنية - 00:06:53

ليس ؟ تعظيم وتفضيم للمكتنبي قوله سمعنا استنان عائشة تتعش تسوكها وهذا يدل على قريها منه لانه لا يمكن ان يستمع السنان عن
قرب نعم الا عن قرب الشرح يقال فيها - 00:07:20

قوله وسمعنا السنان عائشة اي حس مدور السواك على اسنانها . وفي رواية عطاء عن عروة عند مسلم . وانا لنسمع ظربها سواك تستن
المبالغة في التسوف لكن بشرط ان لا يلحق اللذية ضرر - 00:07:42

كما نص عليه العلماء رحمهم الله قالوا يكره ان يتسوق بما يعظم النساء لان الانسان مأمور بالمحافظة على بدنها وقال العلماء ايضا
يستأك عرضا بالنسبة للاصنام كذا ها كذا نعم . وقال الاطباء لا يستاك طولا - 00:08:03

لأنه اذا استك طولا رفع اللسان عن اصول الاسنان الا اذا استاك طولا ينزل . يعني مثلا يضع السوك على اعلى السن ثم ينزل فهذا لا
بأس لانه لا يضر اللسان - 00:08:24

وربما يحتاج الانسان اليه اكثر اذا كان في فيما بين الاسنان شيء من الوسخ فهنا الطول احسن لكن لا يجعله كذا بعض الناس ويقول
كذا هذى معنى ييرفع اللسان بل يضع السيارات فوق وينزل اليه - 00:08:39

نعم يحيى . قال بدعة . نعم والله اعلم انهم صلوا يصلون جماعة يصلون الجماعة ثبت دعاهم حدثنا ابو عاصم قال اخبرنا ابن زريق قال
اخبرني عطاء عن عروة ابن الزبير قال سألت عائشة رضي الله - 00:08:55

عنها قالت ما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجب . في هذه المسألة مسألة اصولية لو قال طاعن ابن عمر مسلم وعاش
عائشة نافلة والقاعدة نعم ان المشرك مقدم على الناس - 00:09:19

نقول هذه القاعدة يستعملها بعض الناس استعمالا سيئا معنى فالمسلم المقدم ما لم يكن الفعل واحدا فان كان الفعل واحدا ووجزم
النبي فهو مسند في الواقع مثلا ذكر ابن عمر رضي الله عنهما - 00:09:39

ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم كان يكبر اي نعم كان يرفع يديه الى حي منكبيه حين يركع وحين يرفع من
الركوع وحين يقوم من السجود الاول . قال وكان - 00:10:00

لا يفعل ذلك في السجود فهنا نقول اي حديث يرد على انه في السجود ولا يقاوم حديث الصحيحين وغيرهما في انه لا لا يفعل يعتبر
انتم فاهمين الان ؟ لأن ابن عمر يحيى جازما بالنفي - 00:10:14

ولا يحتمل ان يكون نفيه لعدم العلم لا وهنا مثبت للنبي متتبع للصلوة تراه يرفع عند تكنولوجيا الاحرام وعند الرکوع عند رفع منه
وعند قيام التشهد الاول ولا يفعل ذلك في السجود . متتابع الرجل - 00:10:35

فنفيوا هنا اثبات بخلاف الذي ينفي ويحتمل ان يكون نفيه لعدم علمه فهنا نقدم المسلم لاحظوا هذه القاعدة وهذه تنفعكم عند

المجادلة لان بعض الناس يجادل ويقول مثلا المثبت المقدم مع النافل - 00:10:54

وقد ورد ان الرسول عليه الصلاة والسلام يرفع يديه كلما خفظ وكلما رفع فيقال اذا كان هذا الحديث يقاوم حدث ابن عمر صارت المسألة من باب تنوع العبادات مرة يرفع الرسول صلى الله عليه وسلم ومرة لكن اذا كان لا يقاومه - 00:11:14

فيعتبر شاذ نعم حدثنا حسان قال حدثنا همام عن قتادة انه قال سأله انس رضي الله عنه تبع ثمر النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع عمرة الحدبية في ذي القعدة حيث صده المشركون وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة - 00:11:36
صالحهم وعمرة الجعرانة اذ قسم غنيمة اراه حنين قلت لكم حج؟ قال واحدة. ما ذكر الرابعة فيحتمل ان هذا ذهول من انس وهو الاقرب. الرابعة ما هي عمرة مع الحج - 00:11:58

حدثنا ابو الوليد هشام ابن عبد الملك واحدة على متفق عليه بالاجماع. انه لم يحج بعد الا واحد وسببها ظاهر قبل الفتح مكة بيد من؟ بيد المشركين. واذا كانوا صدوه عن العمرة - 00:12:26

وهي اقل من الحج فسيصدونه عن الحج لو حج قبل الفاتحة واضح بعد الفتح لم يبادر النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم بالحج اي لم يحج في السنة التاسعة - 00:12:50

فاما ان فرض الحج تأخر الى العاشرة كما قيل واما انه فرض في التاسعة لكن تأخر من اجل الوفود وهذا هو الاقرب. ايش الوفود الوفود الذين كانوا يفدون الى المدينة يتعلمون دينهم - 00:13:05

فاراد النبي صلى الله عليه وسلم لرأفته ورحمته بالمؤمنين اراد ان يبقى في المدينة لانها وسط في الجزيرة ولأن الناس قد يشق عليهم الذهب الى مكة فبقي في المدينة ليستقبل الوفود. واستقبال الوفود مهم. لأنهم يعلمون ايش؟ امر دينا. اي نعم. نعم - 00:13:24

كان ابو الوليد هشام ابن عبد الملك قال حدثنا همام عن قتادة قال سأله انس رضي الله عنه فقال اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم حيث ردوه. ومن القابل عمرة الحدبية وعمرة في ذي القعدة. وعمرة مع حجته - 00:13:47

اما قبل الهجرة فقد اخرج الترمذى رحمة الله حديثا فيه نظر ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم الجمر هذا قبل الهجرة. والذي والذى انه لم يقتصر على حجة واحدة - 00:14:07

لانه بقى في مكة ثلاثة عشرة سنة بعدبعثة والحج معروف عند العرب فكيف يقال انه كل هذه المدة ما حج الا مرة مع ان من مع انه صلى الله عليه وعلى الله وسلم قد عرف بأنه يخرج الى القبائل - 00:14:26

يدعوه والقبائل لا يجتمعون في مكة الا حج. الا في الحج او في الاسواق الجاهلية نعم حدثنا هبة قال حدثنا همام وقال اعتمر ابا عمر اعتمر اربع عمر في ذي القعدة الا التي اعتمر - 00:14:42

حاجته عمرته من الحدبية ومن العام المقبل ومن العاشرة حيث قسم غنائم حنين وعمرة مع حجته حدثنا احمد بن عثمان قال حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثنا ابراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي اسحاق قال سأله سلمه رضي الله - 00:15:02
نعم الذي اعتمر مع حجته. يريد انه لم يعتمر عمرة كاملة في ذي القعدة لانه ابتدأ عمرته بحجۃ اخر ذي القعدة لكن لم ينتهي منها الا حين طاف وسعى في الحج - 00:15:22

نعم حدثنا احمد بن عثمان قال حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثنا ابراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي اسحاق قال سأله مسروق وعطاء مجاهدا فقالوا ائتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة قبل ان يحج وقال سمعت البراء بن عازب رضي - 00:15:46

الله عنهمما يقول ائتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة قبل ان يحج مرتين هذا فيه يكون فيه نظر كما مرتين الا ان يريد الاعتمر الذي حصلت فيه نعمة كاملة - 00:16:07

العمرۃ التي تعتبر عمرة مع عدم اتمامها فان العمرة ثلاثة. عمرة الحدبیة وعمرة القضیة وامرۃ الجعرانة باب عمرة السلام عليکم على قولنا ان العمرة واجبة الحج بعمرۃ هذا الحج - 00:16:27

قبل الحج ها؟ نعم؟ النبي صلى الله عليه وسلم اي معلومة تطوع نعم بلى يدل على فضل العمرة في اشهر الحج وقد توقف ابن القيم رحمة الله هل العمرة في رمضان افضل؟ ام في اشهر الحج - [00:16:54](#)

توقف في هذا لان عمرة في رمضان تعذر حجة هذا قاله النبي عليه الصلاة والسلام لمسنا وقد قال بعض العلماء انه خطاب لامرأة فاتتها الحج مع الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:17:24](#)

فقالها لها خاصة وليس على الاطلاق لكن اكتر العلماء يقولون العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب انما اذا قلنا ان العمرة في رمضان لا شك فيها فضل عظيم فهل هي افضل من العمرة في اشهر الحج - [00:17:37](#)

بعض ابن القيم توقف في هذا. نعم - [00:17:58](#)